الحاجات الأرشادية وعلاقتها بسلوك الأحتجاج وإيذاء الذات لدى المشردين والمشردات

أ.م.د. علي محسن ياس العامري

Received: 8/2/2021 Accepted: 5/4/2021 Published: 2021

الحاجات الأرشادية وعلاقتها بسلوك الأحتجاج وإيذاء الذات لدى المشردين والمشردات

أ.م.د. علي محسن ياس العامري
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
العراق- بغداد
dralialameri133@gmail.com
07706641086

مستخلص البحث:

يستهدف البحث الحالي إلى التعرف على الحاجات الأرشادية لدى عينة البحث، والتعرف على دلآلة الفروق بين متغير الجنس (الذكوروالأناث) وفق مقياس الحاجات الأرشادية، والتعرف على مستوى سلوك الأحتجاج لدى عينة البحث ، والتعرف على دلآلة الفروق بين متغيرالجنس (الذكور والأناث) وفق مقياس سلوك الأحتجاج ،والتعرف على مستوى وإيذاء الذات لدى عينة البحث ، والتعرف على دلآلة الفروق بين متغير الجنس (الذكور والأناث) وفق مقياس وإيذاء الذات ومعرفة طبيعة العلاقة وأتجاهها بين الحاجات الأرشادية وسلوك الأحتجاج وإيذاء الذات لدى عينة البحث، ويقتصرالبحث الحالي على المشردين والمشردات في دور الأيواء التابعة الى وزارة العمل والشؤون الأجتماعية في مدينة بغداد للعام (2020-2021) ولغرض تحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء المقاييس الثلاثة (الحاجات الأرشادية ،السلوك الأحتجاجي، وإيذاء الذات) لتلائم عينة البحث، وتم أختيار العينة بالطريقة العشوائية البالغ عددهم (50) مشردا ومشردة بواقع (25) مشردا و(25) مشردة ، وبعد تحليل النتائج توصل البحث الى النتائج الأتية : أن أفراد عينة البحث الحالي لديهم حاجات أرشادية، وأن الذكور لديهم مستوى من الحاجات الأرشادية أكبر من الاناث، وأن أفراد عينة البحث الحالي لديهم السلوك الأحتجاج، وأن الذكور لديهم مستوى من سلوك الأحتجاج أكبر من الاناث، وأن أفراد عينة البحث الحالي لديهم مستوى إيذاء ذات عالٍ ، وأن الأناث لديهم مستوى من ايذاء ذات من الذكور، فقد تبين ان متغير (سلوك الأحتجاج) قد حظى بأسهام اكبر أذ جاء بالمرتبة الاولى، اما متغير (أيذاء الذات) فقد أظهرت النتائج بأنه يسهم في الحاجات الأرشادية (المرتبة الثانية) ، ان المتغيرين يسهمان بـ (12.5%) من التباين الكلي في متغير الحاجات الأرشادية ، وخرج البحث بمجموعة من التوصيات.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

تعد حادثة دار تأهيل المشردات في الأعظمية في كانون الثاني 2019، انتحارا جماعيا ، والتي بدأت بالشغب والتمرد والأحتجاج وانتهت بالكارثة أنسانية نتيجة الضغوط النفسية والحرمان ، وعدم تلبية الحاجات النفسية والأرشادية الأساسية وغياب دورالمرشد النفسي ، فكانت سبباً وراء الحادث، وأكد العالم (ماسلو) أن حالات عدم التوافق تتولد من أحباط نتيجة عدم تلبية الحاجات الأساسية

الضرورية للفرد، وعليه فأن الحاجات تجعل الفرد متذمراً من الحياة ويشعر بالفراغ النفسي والفكري والملل والرغبة في الأبتعاد من الأشخاص المحيطين به،- Dicaprio, Nicholas, 1976, p. 143 (145) ، ويرى العالم موراي أنه عندما تستثار الحاجة فأن الفرد يشعر بالتوتر ، وينخفض هذا التوتر عندما تشبع هذه الحاجة بشكل طبيعي، (المعيني،2002،ص22). حيث أكدت دراسة (الطائي،1994) أن الحاجات الأرشادية جاءت بالمرتبة الأولى وبعدها الحاجة الى الأنتماء بالنسبة الى الأناث ، والحاجة الى التفوق والنجاح بالمرتبة الأولى والحاجة الى الأمن النفسي بالمرتبة الثانية بالنسبة الى الذكور ،(الطائي،1994،ص146).وأكد العديد من علماء النفس أن الصحة النفسية للفرد لا تتحقق من دون أشباع حاجاته الأساسية ، فأذا تركت هذه الحاجات دون أشباع قد تؤدي الى أضطراب في سلوكه (زيدان،1985،ص72). أما اذا أنكر المجتمع الذي يعيش فيه الفرد سواء أكان الأسرة أم الأقران أم المؤسسة الأيوائية أشباع الحاجات النفسية الأساسية والضرورية فقد يرغب الفرد بالأنفصال عنه متخذاً وسائل من الأنطواء والعزلة أوالتمرد والشغب والأحتجاج وسيلة لذلك
(Maslow,1970,p130) ، وأذا أردنا أن نوفر للمراهق بيئة نفسية وتربوية سليمة، يمكن من خلالها أن يتوافق نفسياً وسلوكياً وأجتماعياً ، علينا أن نتعرف على مشكلاته النفسية وأهتماماته وحاجاته ومطالب نموه في المرحلة التي يمر بها والظروف المحيطة به ، (الفقي،1983،ص378). وأكدت دراسة (Baron 2006) أن البطالة والحرمان يرتبطان بالسلوك الأجرامي لدى المراهقين المشردين في شوارع كندا ، (Baron, 2006, p.209) . والمشاعر والأفكار السلبية عند المشرد أوالمشردة هي التي تدفعهم الى أيذاء ذواتهم من خلال الظروف الحياتية اليومية المحيطة بهم ، فتوافر المعاملة السيئة التي تمارس ضدهم ولاسيما الحاجات الأساسية ، تجعلهم يمرون بحالة من الأحباط والضغط النفسي العالي مع الشعور بالنقص يتبعها الشعور بالأكتئاب قد يدفعهم الى التفكيربالأنتحار،
(مخزومي ،2004، ص225-226) . وإن "المشرع العراقي عالج ظاهرة التشرد في قانون رعاية الاحداث رقم 76 لسنة 1983 في المواد (24و 25 و 26 و 27 و 28) منه حيث يعتبر الصغير أو الحدث مشردا اذا وجد متسولا في الاماكن العامة أو تصنع الاصابة بجروح أو عاهات أو استعمل الغش كوسيلة لكسب عواطف الجمهور بقصد التسول، واذا مارس متجولا صبغ الاحذية أو بيع السكائر أو اية مهنة اخرى تعرضه للجنوح وكان عمره اقل من خمس عشرة سنة" (الوقائع العراقية ، 1983، ص 6-8). وأن "كل شخص لم يكن له محل إقامة معين أو اتخذ الأماكن العامة مأوى له، ولم تكن له وسيلة مشروعة للعيش وليس له ولي امر أو مرب، وترك منزل وليه أو المكان الذي وضع فيه بدون عذر مشروع، كما يعتبر الصغير مشردا اذا مارس أية مهنة أو عمل مع غير ذويه"
(الوقائع العراقية ، 1983، ص 7) .

وبما أن عينة البحث الحالي تمثل عينه المشردين والمشردات وهي عينة خطره جداً على الأمن النفسي والمجتمعي فأنها تحتاج الى دراسة وتبرز مشكلة البحث في السؤال الآتي: هل هنالك علاقة بين الحاجات الإرشادية والسلوك الأحتجاج وأيذاء الذات لدى المشردين والمشردات.

أهمية البحث:

تؤدي الحاجات الأرشادية دورا كبيرا في تحديد السلوك السلبي لدى المراهقين، فهي حاجات نفسية وأجتماعية وسلوكية يشعر بها المراهقون تبعاً لقوة الحاجة وأهميتها ،فمن بين أهم الحاجات الحاجة الى الأستقلال في مرحلة المراهقة ، (عاقل،1982،ص118-119). يعدّ إيذاء الذات سلوكا سلبيا غير سوي زاد أنتشاره في الأونة الأخيرة وبشكل كبير ،وهو من المشكلات التي عاصرت وجود الأنسان ، أستحوذت على أهتمام بالغ على مر التاريخ من علماء النفس والأجتماع والأرشاد والعلاج النفسي، وهذه السلوكيات التي تنطوي على كره مسبق والمستوى المتدني للذات، (فاضل،2004،ص2). ويمتاز الفرد المؤذي لذاته بصفات عدم النضج والنكوص الطفولي و غالباً ما يعاني من الوحدة النفسية وعدم النضج الأنفعالي وسوء التوافق النفسي والأجتماعي، (راضي،2001،ص4)، وأيذاء الذات يعني وصول الفرد الى حافة اليأس وقمة التشأوم، (العظماوي،1988،ص277). ويدل على ذلك معاناته من الأكتئاب وانعدام الأمل وعلى مشكلات كبيرة تحصل بينه وبين المحيط البيئي ، كما يتصف الفرد المؤذي لذاته بأنخفاض تقدير الذات والقلق والأندفاعية والأعتماد على الكحول والمخدرات (Rodham et.al.,2005,p.3) . ويتضمن التفكير الأنتحاري صنفين من السلوكيات الأول يتمثل بأيذاء الذات مثل القطع أو الخدش والحرق والثاني سلوكيات الأنتحار مثل الحرق أو الغرق أوالسقوط من أماكن مرتفعة أو تناول السموم والمواد الكيماوية أو أطلاق النار، (Kanan,2005,pp.2-3). ويتفق علماء النفس والأجتماع والأرشاد والعلاج النفسي على أهمية مرحلة المراهقة وتعقيدها ، كونها عرضة للأزمات النفسية والعاطفية والسلوكية ، وتتجلى أهمية هذا البحث فيما يأتي:

1- بيان الفروق في الحاجات الأرشادية المهمة بين المشردين والمشردات.
2- إيجاد العلاقة بين متغيري البحث الحاجات الأرشادية وسلوك الأحتجاج وأيذاء الذات .
3- تتضح أهمية البحث في معرفة مدى تأثير الحاجات الأرشادية غير المشبعة على مستوى السلوك اليومي وبالتالي تأثيره في علاقاتهم النفسية والاجتماعية بالآخرين.
4- تبرزأهمية البحث الحالي في تسليط الضوء على مشكلة خطرة تسيطر على فئة المشردين والمشردات في سن المراهقة التي تحتاج لمتابعة من قبل القائمين المسؤولين في وزارة العمل والشؤون الأجتماعية والمراكز البحثية في الجامعات.
5- يعد هذا البحث محاولة علمية رائدة على مستوى البحوث المحلية والعربية في مجال الكشف عن الحاجات الأرشادية لدى عينة المشردين والمشردات ، وبذلك يمكن أن يسهم في إضافة متواضعة لسد حاجة المكتبة العلمية والأرشادية إلى مثل هذا البحوث.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

1- التعرف على الحاجات الأرشادية لدى عينة البحث.
2- التعرف على دلآلة الفروق بين متغير الجنس (الذكوروالأنات) وفق مقياس الحاجات الأرشادية.
3- التعرف على مستوى السلوك الأحتجاج لدى عينة البحث.
4- التعرف على دلآلة الفروق بين متغير الجنس (الذكوروالأنات) وفق مقياس سلوك الأحتجاج.

5- التعرف على مستوى أيذاء الذات لدى عينة البحث.
6- التعرف على دلآلة الفروق بين متغير الجنس (الذكور و الإناث) وفق مقياس أيذاء الذات.
7- معرفة طبيعة العلاقة وأتجاهها بين الحاجات الأرشادية وسلوك الأحتجاج وأيذاء الذات لدى عينة البحث.

حدود البحث:

يقتصرالبحث الحالي على المشردين والمشردات في دور الأيواء الدولة التابعة الى وزارة العمل والشؤون الأجتماعية في مدينة بغداد للعام (2020-2021)

تحديد المصطلحات:

الحاجات الإرشادية Counseling Need

- ماسلو(MasLow 1970,) : نوع من الحاجات الأساسية المتتالية التي ترتقي من المستوى الأدنى إلى المستوى الأعلى حسب درجة أهميتها أوسيادتها بالنسبة للفرد ولآيحقق التقدم نحو حاجة تقع في مستوى أعلى عن هذا الهرم الأبعد إشباع الحاجات التي تقع في المستوى الأدنى منها., منها، (Maslow,1970,p130).
- حاجة المسترشد لأن يعبر عن مشكلاته لشخص أخر يطمئن اليه ويثق به ويسترشد برأيه في التغلب على ما يصادفه من مشكلات ومعوقات، (العبيدي،1987،ص187).
- أنه رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته التي تسبب له ضيقاً وأزعاجاً الى شخص أو أشخاص أخرين بقصد أشباع حاجاته والتخلص من مشكلاته حتى يتمكن من التفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه بأسلوب أيجابي وبصورة فعالة، (الدهالكي، 1995 ،ص38).
- **التعريف الإجرائي:** الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في قائمة المشكلات المرتبطة بحاجاتهم الإرشادية المستخدمة لأغراض هذا البحث.

سلوك الاحتجاج Protest Action

- تصريح بالاعتراض أو عدم الموافقة، يصدر عن شخص أو جماعة أو منظمة، ذوات صلة بموضوع الاعتراض (Sherwood, 2003, p.1).
- شكوى أو اعتراض أو إظهار لعدم القبول، بصورة علنية، حيال فكرة أو شخص أو نشاط أو مؤسسة ما، نتيجة الشعور بالظلم (Lofland, 2008, pp.1–2)
- نشاط جمعي، ينخرط فيه أعضاء الجماعات المحرومة، لحماية حقوقهم ورفع الظلم عنهم، من خلال الاعتراض على أوضاعهم غير المرغوب بها، والتأثير في المخرجات الاجتماعية والسياسية المحيطة بهم. ويتخذ هذا النشاط أشكالاً متنوعة من السلوكيات المعيارية (المسايرة لمعايير النظام الاجتماعي القائم) وغير المعيارية (الخارجة عن معايير النظام الاجتماعي القائم) (نظمي،2009، ص60).
- التعريف الاجرائي لسلوك الاحتجاج :الدرجة التي يحصل عليها المبحوث عند استجابته على الأداة المستخدمة في البحث الحالي لقياس هذا المفهوم.

إيذاء الذات Self – Harm

- تعريف سيليكمان (Selekman (2002 : سلوك يستهدف إيذاء النفس للتخلص من مشاعر الألم العاطفي و النفسي التي يعاني منها الفرد ، و ينتشر في مرحلة المراهقة و يظهر لدى الإناث أكثر مـــن الذكور ، (Selekman,2002,p.1) .
- تعريف فاضل (2004) : " مصطلح شامل يضم أساليب عدة تستهدف الحاق الضرر بصحة و حياة الإنسان وقد ينتج منه إصابة كبيرة بالجسم بهدف الموت و هو مشابه لعملية الانتحار " ، (فاضل ،2004،ص17) .
- تعريف سكيج Skegg (2005) : مصطلح يستخدم لوصف مدى واسع من سلوكيات الحاق الأذى بالجسم و يشمل محاولات الخنق و تسميم الذات عمدا و قطع أنسجة الجسم و محاولات الإنتحار و تعد أكثر السلوكيات السلبية إنتشارا بين المراهقين ، (Skegg,2005,p.1).
- التعريف الإجرائي له : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من إجابته على مقياس أيذاء الذات بصيغته النهائية ".

المشرد : هو كل حدث لم يتجاوز الـ15 من العمر ويعثر عليه من دون مرافقة ولي أمره وهو يتسول في الاماكن العامة، او يمارس متجولا مهنة مثل صبغ الأحذية او بيع السكائر، او اية مهنة اخرى تعرضه للجنوح (الوقائع العراقية ، 1983، ص6) .

الفصل الثاني
الأطار النظري

أولاً: الحاجات الإرشادية Counseling Needs

لقد تطورت المفاهيم النفسية عبر تاريخ العلم نفسه أولاً ومنهجيته ثانياً، وعلى الرغم من التطور والاختلاف في المسميات التي أطلقت على الدوافع المؤثرة في السلوك نجد أن علماء النفس يؤمنون أن هناك ما يدفع الإنسان إلى السلوك وهو الدوافع والنزعات أو الرغبات أو الغرائز، والحوافز والحاجات (زيدان وآخرون، 1985، ص66). التي لها الدور الأساسي في تحريك السلوك، وأن هذه المفاهيم هي دوافع للسلوك سواء أكانت دوافع فطرية أم مكتسبة، وعلى سبيل المثال بدأ مفهوم الغريزة يفسر في ضوء سلوك الكائن الحي وأظهرت نظرية الغرائز Instinct theory التي يقول أصحابها أن الكائن الحي مزود بدوافع فطرية موروثة تدفعه إلى السلوك وتحافظ على حياته وبقاء نوعه، (عيسوي، 1979، ص24)، وفي أوائل القرن العشرين جاء العالم مكدوجل بقائمة من أربع عشرة غريزة وأن لكل غريزة انفعالاً خاصاً مصاحباً لها، ويرى أن الغرائز لا يكتسبها الكائن الحي بل يرثها بالفطرة وهي الأساس في سلوكه، لكنه أبقى الاكتساب دوره في سلوك الكائن الحي لأن الغرائز قابلة للتحول بتأثير تعلمه وتجاربه (الجسماني، 1984، ص313). فيرى (سوليفان) أن كل جانب من جوانب الشخصية، نتيجة العلاقات الشخصية في حياته وأن الناس يكافحون من أجل خفض التوتر واستعادة اتزانه الحيوي (شلتز، 1983، ص138). ومن إطار مفهوم الاتزان الحيوي يمكن اعتبار الحاجة هي اختلال في التوازن الفسيولوجي أو حيد عن الحالة المثلى اللازمة لبقاء الكائن الحي، والمقابل السيكولوجي (النفسي) للحاجة هو الحافز، فعندما يستعيد الجسم توازنه الفسيولوجي، ينخفض الحافز

ويتوقف النشاط المدفوع أي أن أي اختلال في التوازن الفسيولوجي أو النفسي، يؤدي إلى استثارة حافز للنشاط يستعيد التوازن. ويعد مفهوم الحاجات من اكثر المفاهيم الدافعية، انتشاراً وقبولاً لكونه يشمل معظم المفاهيم الدافعية الأخرى، فحينما نتحدث عن الحاجات الفسيولوجية فكأننا نتحدث عن الغرائز أو الحوافز أو الدوافع الفطرية، حينما نتحدث عن الحاجات النفسية، فكأننا نتحدث عن الدوافع المكتسبة أو الدوافع النفسية والاجتماعية لذلك يمكن أن تميز بين نوعين من الحاجات هي العضوية والنفسية (زيدان وآخرون، 1985، ص72) فمن بين الحاجات الأساسية (الماء والأوكسجين والدفء وتجنب الألم) وهذه لا تكتسب بالتعلم، لكن استجاباتنا لمثل هذه الحاجات هي التي تخضع للتعلم ، لذا يمكن ان نقسم الحاجات إلى فئتين من حيث تأثيرها في الابتعاد عن الشيء أو التوجه إليه، إذ يشير واطسن إلى أن الحاجات تجعل الكائنات الحية تسلك سلوكاً يبعدها عن الحرمان والفشل والإحباط ويبعدها عن حالات الانعزال وعدم تقدير النفس ويبعدها عن حالات الخوف والقلق وغيرها ، وفيما يأتي بعض النظريات التي فسرت الحاجات :

أ- **نظرية موراي Murray** : (أن الحاجة من وجهة نظر موراي هي مفهوم افتراضي أو قائم على الافتراض، وحدوثه هو شيء تخيلي من أجل تفسير بعض الحقائق الموضوعية والذاتية) فالحاجة ترفع مستوى التوتر الذي يحاول الكائن أن يخفضه عن طريق إرضاء الحاجة. (شلتز، 1983، ص190) ، ويشير (موراي) إلى أن مصدر الدافعية عند الإنسان إنما هي مجموعة من الحاجات الإنسانية الأساسية، فالحاجة هي دافع يثير الفاعلية ويديمها إلى أن يتم إشباع الحاجة (الوقفي، 1998، ص583)، ويستدل عليها من خلال أثر السلوك أو من خلال ملاحظة نتيجته، أو من خلال نمطه أو من خلال الانفعال الخاص بها أو التوتر والضيق عندما يعاق إشباعها أو من حالات التعبير عن إشباعها ، (جورارد، 1973، ص109)، أهم الحاجات التي طرحها (موراي):

1- حاجة الإذلال أو التحقير Abasement: الخضوع في سلبية لقوة خارجية وتقبل الإيذاء.
2- حاجة الإنجاز أو التحصيل Achievement: تحقيق شيء صعب.
3- حاجة الانتماء Affiliation: الاقتراب والاستمتاع بالتعاون مع الآخرين.
4-حاجة العدوان Aggression: التغلب على المعارضة بالقوة.
5-حاجة الاستقلال Autonomy: الحصول على الحرية والتخلص من المعوقات ومقاومة القسر والتقييد.
6-الحاجة المضادة Counter- action: السيطرة على الفشل أو مواجهته بالنضال من جديد، والتغلب على الضعف.
7-حاجة الدفاعية Defendance: الدفاع عن الذات في مواجهة الإهانة والنقد.
8-حاجة الانقياد Deference: الإذعان في حماسة لتأثير شخص أخر حليف.
9-حاجة السيطرة Dominance: الحاجة إلى التحكم في سلوك الآخرين وتوجيههم بالإيحاء أو الإغراء أو الامتناع أو الأمر.
10- حاجة الاستعراض Exhibition: أن يثير الفرد إعجاب الآخرين.

11- حاجة تجنب الأذى Harm avoidance: الهرب من الموقف الخطر وتجنب الألم، والأذى الجسماني.
12- حاجة تجنب المذلة Infavoidance: الابتعاد عن المواقف المحرجة أو تجنب الظروف التي قد تؤدي إلى التصغير.
13- حاجة العطف على الآخر Nurturance: التعاطف مع موضوع عاجز وإرضاء حاجاته.
14- حاجة النظام Order: وضع الأشياء في نظام وتحقيق التوازن والإتقان والأحكام.
15- حاجة اللعب Play: العمل بقصد اللهو من دون هدف أبعد.
16- حاجة النبذ Rejection: عزل الفرد نفسه عن الموضوع المشحون سلباً أو صد موضوع أو الأعراض عنه.
17- حاجة اللذة الحسية Sentience: البحث عن الانطباعات الحسية والاستمتاع بها.
18- حاجة الجنس Sex: إقامة العلاقات الشهوية وتنميتها.
19- الحاجة إلى عطف الآخرين Succorance: إرضاء الحاجات عن طريق تلقي العون من الآخرين، وأن يحصل المرء على الحب والحماية والنصح والإرشاد.
20- حاجة الفهم Understanding: توجيه أسئلة عامة والإجابة عنها، (الربيعي، 1994، ص28).

واعتقد (موراي) أن هذه الحاجات تؤثر فيها قوتان داخلية (بيولوجية) وخارجية (بيئية)، وأن اندماج الحاجات مع بعضها يؤدي إلى تكوين شخصية الفرد ،(الربيعي، 1994، ص28).

ولم يوح (موراي) بأن هذه الحاجات كلها توجد لدى كل شخص فهناك بعض الأفراد قد يخبرون كل هذه الحاجات وآخرون لم يتوافر لهم أن يخبروا بعض هذه الحاجات. وأن البعض من هذه الحاجات مساندة مع حاجات أخرى وأخرى مناقضة لها وبسبب هذا التناقض أوضح (موراي) أن هناك خمس طرائق لتصنيف الحاجات هي:

1- من حيث أهميتها للبقاء تقسم إلى حاجات أولية وثانوية:ترتبط الحاجات الأولية أو ذات الأصل الحشوي Viscerogenic بوقائع عضوية مميزة وترجع تماماً إلى اشباعات بدنية منها الحاجة إلى الهواء والماء والطعام والجنس، إما الحاجات الثانوية أو ذات الأصل النفسي فأنها تشتق من الحاجات الأولية وتتميز بعدم وجود صلة مركزية بينها وبين أية عمليات عضوية معينة أو باشباعات بدنية ومن أمثلة هذه الحاجات الحاجة إلى الاكتساب والإنجاز والتقدير والبناء والسيطرة والعرض والاستقلال والانقياد ، (كالفين وليندزي، 1978، ص235).

2- الحاجات الظاهرة والحاجات الباطنية:أن الحاجات الظاهرة هي الحاجات التي يرتضيها المجتمع كالحاجة إلى الإنجاز إما الحاجات الباطنة وتنتمي إلى عالم التخيل والأحلام أي أنها حاجات لا يمكن السماح لها بالتعبير الحر دون الخروج عن العرف والمعايير التي ينقلها الوالدان عن المجتمع. (شلتز، 1983، ص194).

3- الحاجات المتركزة والحاجات المنتشرة:الحاجات المتركزة هي الحاجات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأنواع محدودة من الموضوعات البيئية ويرضيها شيء واحد فقط، ويشير (موراي) إلى أنه ما لم يكن

هناك بعض التثبيت غير العادي، فإن الحاجة تكون عرضة دائماً لتغير الموضوعات التي تتجه نحوها والطريقة التي تعالج بها هذه الموضوعات (كالفين ولندزي، 1978، ص235- 236).

4- حاجات إيجابية وحاجات استجابية الحاجة الإيجابية هي التي تتحدد عموماً من الداخل، إما الحاجات الاستجابية فهي تنشط نتيجة لبعض وقائع البيئة أو استجابة لها.

5- يشمل التصنيف الخامس بثلاثة أنواع من الحاجات وهي حاجات التأثير وحاجات التسلية وحاجات النشاط النموذجي ، وأن حاجات التأثير تقود وتسبب تأثيراً أي أنها تقود مباشرة وبشكل فوري إلى شيء ، فالفرد قد يحصل على قدر كبير من اللذة من أنشطة مختلفة تكون السلوك المرضي للحاجة ، ويسمى (موراي) هذه اللذة المحضة أو نشاط العملية، ويعرفها على أنها اللذة المشتقة من إنجاز شيء لا لشيء إلا لغرض الانجاز ذاته (شلتز، 1983، ص194).

ب- نظرية (فروم): Formm :أعطى (فروم) تفسيراً للتفاعل بين الإنسانية والمجتمع الموجود فيه فهو يعتقد أن للإنسان طبيعة جوهرية فطرية، إما المجتمع فهو من خلق الإنسان ليحقق له هذه الطبيعة الجوهرية، مجتمع يوجد فيه نظام يلبي حاجات الأفراد من غير أن يحتاج الإنسان إلى من يحرف الواقع (كالفن،1971، ص176-177) ، ويعارض (فروم) الاتجاه الغريزي لسلوك الإنسان، فهو يؤكد أن الإنسان اجتماعي يرتبط بعاملين طبيعي وإنساني، والمتغيرات الاجتماعية لها أهمية كبيرة في تكوين شخصيته وتحديد سلوكه، وهي التي تجعله شخصية سوية أو شاذة (عباس، 1982، ص178)، وأشار (فروم) إلى أن للإنسان حاجات، ذات طبيعة اجتماعية- نفسية، صنفها بخمس حاجات هي:

1- **الحاجة إلى الانتماء**: يختلف الإنسان من وجهة نظره عن الحيوان في طريقة إشباعه لحاجاته المادية الملموسة، فالإنسان له حاجات إنسانية تتمثل بالرغبة في الانتماء إلى الوطن أو المجتمع الذي يعيش فيه (داود والعبيدي، 1990، ص177) ، وأن شخصية الإنسان تنمو على وفق الفرص التي يتيحها المجتمع، فتوافق الإنسان مع المجتمع والانتماء إليه يمثل في الغالب تفاعلاً بين حاجاته الداخلية ومطالب المجتمع الخارجي، لكن الحاجة إلى الانتماء تضعف إذ ما فرض المجتمع عليه مطالب تنافي طبيعته تلك المطالب التي تقيده وتجعله غريباً عن موقفه الإنساني ومنكراً عليه تحقيق الشروط الأساسية لوجوده (لندزي، 1971، ص175- 176).

2- **الحاجة إلى التجاوز أو التعالي:** نشأت هذه الحاجة بسبب ابتعاد الشخص عن المستوى الحيواني إذ أصبح يمتلك عقلاً يجعله عارفاً بذاته واعياً بمكانته، فيشعر بالحاجة إلى تخطي الحدود الحيوانية والدور السلبي الذي كان عليه وتجاوز ذلك إلى حالة الخلق والإبداع بسبب ما يمتلكه من عقل وأفكار (صالح، 1988، ص45).

3- **الحاجة إلى التجذر**: تنشأ هذه الحاجة من فقدان الإنسان للروابط الأساسية مع الطبيعة لأن الفرد ميال بطبيعته إلى بناء نفسه مع المجتمع، وبهذا يفترض أن تنشأ جذور جديدة وعلاقة بالآخرين لتحل محل الجذور السابقة. (شلتز، 1983، ص124- 125).

4- **الحاجة إلى الهوية:** يشير (فروم) إلى أن الإنسان يريد أن يكون جزءاً متكاملاً مع العالم وأن يشعر أنه ينتمي إليه، لا يعيش في وحدة وعزلة واغتراب عنه لكن الإنسان يرغب كذلك في أن يحس بالهوية

الشخصية، وأن يكون فريداً ومتميزاً، فإذا عجز عن تحقيق هذا الهدف فأنه سيتجه إلى اتخاذ العزلة وسيلة لتخفيف الصراع بين رغبته بالانتماء ورغبته بتحقيق هوية ذاتية له.

5- **الحاجة إلى إطار مرجعي**: وهي حاجة الإنسان إلى طريقة ثابتة مستقرة في إدراك العالم وفهمه. (داود وأخرون، 1990، ص177)، وأن الحاجات السابقة تتكامل بأجمعها لتكون إطاراً مرجعياً للتوجه نحو الكون الذي يعيش فيه الإنسان، بما فيه العلاقات مع الأفراد (Reck man, 1978, p. 108- 111).

جـ نظرية ماسلو Maslow : تعتمد نظرية (ماسلو) على تمييزه بين نوعين رئيسين من الحاجات الأساسية مثل الجوع والعطش والجنس والأمن والتحصيل والحاجات الفوقية Metaneeds أو ما وراء الحاجات وهي من طبيعة روحية أو فوق طبيعية مثل الحق والخير والجمال والنظام والوحدة.

وأشار (ماسلو) إلى أن الحاجات الأساسية هي حاجات كفاية، فالجائع ينقصه شيء لابد من تحقيقه قبل أن تتاح له فرصة الاهتمام بالحاجات الفوقية. إما الحاجات الفوقية فتعد حاجات نمو وتسهيل فإذا أشبعت يتطور الإنسان تطوراً كاملاً ويصل إلى تحقيق الذات. وإذا لم تشبع الحاجات الفوقية التي يراها (ماسلو) أصيلة في النوع الإنساني وحالت دون إشباعها العوائق، يعاني الشخص من الغربة والضيق والتوتر، أي أن دافع تحقيق الذات هو دافع فطري لابد وأن يترك عدم إشباعه أثاراً سلبية على الشخصية كما يحدث عندما لا يشبع أي دافع فطري آخر. (الوقفي، 1998، ص600) ، واقترح (ابراهام ماسلو) أن تصنف الدوافع الإنسانية بشكل هرمي بحيث تقع في قاعدة الهرم الحاجات الفيزيولوجية الأساسية وفي قمته الحاجات الحضارية العليا وحاجات تحقيق الذات. وضمن هذا الهرم تحكم الدوافع المختلفة فيه علاقة ديناميكية أساسية وتظهر هذه العلاقة في الحاجات الأساسية الأربع الأولى التي سماها (ماسلو) بالحاجات الحرمانية (Deprivation needs) اكثر من ظهورها في الحاجات المتبقية من الهرم، والتي سماها بالحاجات الفوقية أو النمائية (Developmental needs) ، وسميت الأولى بالحاجات الحرمانية لأن الحرمان الشديد من إشباع بعض الحاجات يؤدي إلى ان تطغي هذه الحاجات على سلوك الفرد بغض النظر عن موقعها في الهرم. (توق وأخرون، 1984، ص145). وافترض (ماسلو) أن الحاجات المنتظمة بشكلها الهرمي عندما تشبع الحاجات الأساسية في التدرج الهرمي تبرز الحاجات الأخرى التي يرغب الفرد في إشباعها ومن ملاحظة التدرج لهذه الحاجات التي وضعها (ماسلو) أنه لا مكان فيها لحاجات العدوان أو الحاجات التي تحدث الأذى، لأن الإنسان في جوهره خير، لكنه في الوقت نفسه يمكن أن يصبح اكثر عدواناً على المجتمع ومعادياً له عندما ينكر عليه المجتمع إشباع حاجاته ولاسيما حاجاته الأساسية ، (صالح، 1988، ص139).

ويؤكد (ماسلو) أن الإحباط يؤدي إلى التوتر الذي يولد سلوكاً غير سوي وغير عقلاني، فالشخص الذي تعاق حاجاته لا يستطيع أن يفكر بصورة فعالة ومنطقية، وكلما كانت الحاجة ملحة في إشباعها زاد التوتر النفسي عند الفرد، مما جعل إشباعها أو التخفيف من توترها ضرورة لصحة الفرد والنمو السليم للشخصية (الغمري، 1979، ص182).ويشير (ماسلو) إلى أن احباط حاجات الفرد يجعله يتذمر من الحياة ويشعر بالفراغ والملل في كل شيء (Dicaprio, 1976, p. 145). ويعتقد (ماسلو) أن الأفراد الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة هم القادرون على الانتقال صعداً في سلمه الهرمي، انطلاقاً من تحقيق الحاجات الجسدية والفيزيولوجية إلى تحقيق الذات العليا مروراً بتحقيق الحاجات الأمنية والاجتماعية وحاجات اعتبار الذات الفردية (بلقيس ، وأخرون، 1982، ص93).

وعندما تلبى الحاجات الأساسية المبكرة كالغرائز يتحرر الإنسان لتنمية الحاجات ذات المرتبة الأعلى التي تضعه في مستوى يفوق مستوى الحيوانات. ويتكون الهرم الذي يبدأ بالحاجات الأساسية من:

1-الحاجات الفسلجية Physiological Needs: مثل الطعام والجنس والشراب والراحة وتتصف هذه الحاجات بأنها منفصلة بعضها عن البعض الآخرعدا الراحة والنوم وتعد قناة لأنواع الحاجات الأخرى جميعها وهي حاجات فطرية عامة (ديفيد، 1989، ص86).

2-حاجة الأمن Safety Needs: تتمثل بالحاجة إلى الوقاية والابتعاد عن المخاطر ، وهي رغبة الفرد في تجنب الألم والخوف والاضطراب والتحرر من الشعور بفقدان الأمن والبحث عن الحماية والاستقرار والاعتماد على الأشخاص الآخرين القادرين على تحقيق تلك المتطلبات (إبراهيم، 1987، ص390).

3-الحاجة إلى الحب والانتماء Love and Belonging Needs: مثل الحاجة إلى العلاقات مع الناس والحاجة إلى الانتماء للجماعة والحاجة إلى التقدير والعطف والمحبة ،ويؤدي إشباعها إلى الراحة والاستقرار وأن عدم إشباعها يؤدي إلى فقدان الراحة والاستقرار،(بلقيس وأخرون، 1982، ص92).

4-الحاجة إلى تقدير الذات والاحترام Esteem Needs: مثل الحاجة إلى الثقة بالنفس وشعور الفرد بقيمته وقوته وعندما يشعر الناس بأنهم محبوبون ويمتلكون شعوراً بالانتماء تنشأ عندهم الحاجة إلى الاحترام، على شكل الشعور بقيمة الذات من أنفسهم ومن الآخرين.

5- الحاجة إلى تحقيق الذات Self- actualization Needs أن هذه الحاجة لا يمكن الوصول إليها إلا حينما تشبع أو يتم إشباع الحاجات التي دونها في هرم الحاجات، ويبدو أن الأشخاص الذين وصلوا إلى تحقيق ذواتهم قد نشؤوا منذ صغرهم في بيئات تشجع الاستقلالية وتعزز السلوك المرغوب فيه، أي كلما شاع هذا الأسلوب في التنشئة الاجتماعية زادت نسبة المتميزين بشدة الحاجة إلى تحقيق الذات (شلتز، 1983، ص294-295).. وأشار "ماسلو" بعد ذلك إلى مستويين من الحاجات هما الحاجات المعرفية Cognitive needs والحاجات الجمالية Aesthetic needs وأشار كذلك إلى أن الحاجات المعرفية قد لا تكون عند الناس جميعهم، إذ تتباين من فرد لآخر، مثل حب الاستطلاع واكتساب المعلومات والحاجة إلى الإرشاد والتنظيم والبحث.

إما الحاجة الجمالية فأن وجودها عند القليل من الناس ويستدل بها من بحث الإنسان عن صيغ الجمال وفي بعض الأحيان من الشعور بالجمالية والراحة لرؤية الأشياء الجميلة. وعلى الرغم من أن هاتين الحاجتين تعدان جزءاً من التدرج الهرمي الذي جاء به ماسلو إلا أنه اقترح أن تكون بتدرج هرمي صغير ومنفصل، والحاجة إلى المعرفة أقوى من الحاجة إلى الفهم. ويعمل هذا التدرج الهرمي الصغير بالطريقة نفسها التي يعمل بها التدرج الهرمي الكبير ويجب أن تشبع الحاجة الأولى ولو جزئياً قبل أن تظهر الحاجة الثانية (شلتز، 1983، ص297).

ثانياً: سلوك الأحتجاجProtest Action

وتميزت حركات الاحتجاج الاجتماعية على مدى العقود الماضية بتنوع ثري على مستوى الاهتمامات والأهداف؛ أهمها على سبيل المثال: حركات التحرر الوطني والتخلص من الإستعمار، وإنهاء سياسة التفرقة العنصرية، ومكافحة الفقر، وحماية الأقليات، وتعزيز حقوق المرأة، وتجريم الألغام الأرضية، والحماية البيئية. كما تنوعت التصنيفات التي ميزت بين أنواع حركات الاحتجاج، فالماركسيون يميزون بين خمسة أنواع ،هي: العمالية، والطلابية، والفلاحية، والنسائية، والثقافية، استناداً إلى أن هذه الفئات الاجتماعية تشكل القوى الرئيسة المكونة لأغلبية الشعوب والمجتمعات المعاصرة، وهي في الوقت ذاته القوى الرئيسة للإنتاج، كما أنها أكثر القوى الاجتماعية تخلفاً فيما يتعلق بظروف عملها وأحوال معيشتها. وتميز منظورات أخرى بين نوعين من حركات الاحتجاج، هما: الحركات التي تسعى إلى تغيير القواعد والأحكام المعمول بها، والحركات التي تستهدف تغيير القيم وتجديد الأخلاق ، كما قدم Giddens 1985 تصنيفاً رباعياً للحركات الاجتماعية في المجتمعات الغربية المعاصرة،يتضمن:حركات الديمقراطية والحقوق السياسية، والحركات العمالية، وحركات البيئة، وحركات السلام(Cragun & Cragun, 2006, p.229) .

ويعدّ التصنيف الذي قدّمه Aberle 1966 لأنواع الحركات الاجتماعية، من أكثر التصنيفات الرائدة استعمالاً، مستنداً فيه إلى خاصيتين:

1- من الذي تريد أن تغيره الحركة؟

2- ما حجم التغير الذي يجري العمل من أجله؟

وبناءاً على إجابة السؤالين، فإن الحركات الاجتماعية يمكن أن تستهدف التغييرعلى أربعة مستويات:

1- المستوى الفردي: كالمنظمات المختصة بعلاج المدمنين.

2- المستوى المجتمعي الواسع: كالحركات المناهضة للعولمة.

3- مستوى التغيير المحدود: كالمنظمات الداعية إلى حظر التدخين في الأماكن العامة.

4- مستوى التغيير الجذري: كالجماعات التي تعمل على فرض حظر شامل على ارتداء نوع معين من الملابس،(Cragun & Cragun, 2006, pp. 229–230).

النظريات المفسرة لسلوك الأحتجاج

نظرية الحرمان النسبي : تشكل نظرية "الحرمان النسبي" المنظور الأشمل الذي تفسر فيه سلوكيات الاحتجاج بوصفها نتائج بالغة التعقيد في مساراتها، لمشاعر الاستياء أو ادراكات الظلم الناجمة عن

الحرمان ، تتلخص الصلة بين الحرمان والاحتجاج الجمعي بالآتي: إن الاحتجاج ليس انعكاساً بسيطاً ومباشراً للحرمان الموضوعي (الاقتصادي مثلاً) الذي يعاني منه الناس، بل هو نتاج دافعي لإدراكهم إنهم يريدون ويستحقون أوضاعاً أفضل، نسبةً إلى معيار معين للمقايسة ، وهكذا فإن عمليات المقايسة الاجتماعية والسياق الموقفي لعلاقات ما بين الجماعات، تعدّ عناصر جوهرية لفهم الاحتجاج الجمعي. وتوصلت دراسات مسحية عديدة إلى وجود علاقة موجبة بين مقاييس الحرمان النسبي والاتجاهات المؤيدة للاحتجاج الاجتماعي. كما وجد أن الاحتجاج الجمعي غالباً ما يرتبط بالحرمان النسبي الجماعي (أي إدراك الفرد أن جماعته مظلومة نسبةً إلى جماعات أخرى) أكثر من ارتباطه بالحرمان النسبي الفردي (أي إدراك الفرد أنه مظلوم نسبة إلى أفراد آخرين). ووجد أيضاً أن الشعور المزدوج بالحرمانين الفردي والجماعي يمكن أن يزيد من احتمال اشتراك الأفراد في الاحتجاج الجمعي. ومع أن هذه الدراسات الارتباطية لم تستطع تقديم براهين سببية على العلاقة بين الاحتجاج والحرمان النسبي، إلا أن تراكم الدراسات وفر إسناداً قوياً لهذه العلاقة (Abrams & Moura, 2002, pp.196 –199).

نظرية Smelser 1962 في السلوك الجمعي

تعدّ هذه النظرية تجميعاً إبداعياً لأفكار Pareto و Durkheim وWeber و Parsons. وقد صنف Semelser السلوك الجمعي إلى خمسة أنواع: الهلع Panic،والصرعة Craze،والهيجان العاطفي العدائي Hostile Ourburst،والحركات الموجهة معيارياً Norm–Oriente Movement، والحركات الموجهة قيمياً Value–Oriented Movement (Jung, 1996, pp.318–319) ،ومزجت النظرية بين عاملي الحرمان النسبي والتأزم في البنية الاجتماعية، لتفسير الدافعية المحرضة على الاحتجاج (Cragun & Cragun, 2006, p.232) . ويطلق عليها أيضاً تسمية "نظرية تنظيم الصراع" Theory of Conflict Regulation إذ تهتم بالظروف أو الشروط التي يتخذ بموجبها النشاط الجمعي شكلاً غير مؤسساتي (Gamson, 1968, p.16) ، وتحدد النظرية ضرورة وجود ست مراحل ترتبط ببعضها ضمن نسق تراكمي معين، لكي يحدث السلوك الجمعي ، وكل مرحلة من هذه المراحل تعدّ شرطاً ضرورياً لتحقيق القيمة الفاعلة للمرحلة اللاحقة، وعلى النحو الآتي:

1- التيسيرات البنائية Structural Conduciveness: أي أن تسمح مواقف السلوك الاجتماعي بظهور أنماط معينة من السلوك الجمعي دون غيرها.

2- التأزم (الإجهاد) البنائي Structural Strain: أي أن تحدث تأزمات نفسية في البيئة الاجتماعية ، كالتفسخ Disintegration، وعدم الإتساق Inconsistencyوالحرمان Deprivation ، وعدم المعيارية (الأنوميا) Anomia ، وإن كل واحد من هذه التأزمات يمكن أن يغدو العامل المسبب لكل نمط من أنماط السلوك الجمعي.

3- نمو المعتقدات المعممة وانتشارها Growth and Spread of Generalized Beliefs: أي الأفكار التي تحدد مصادر التأزم، وتعزو خصائص معينة لذلك المصدر، وتحدد الاستجابات الممكنة والمناسبة حيال ذلك التأزم.

4- عوامل التعجيل Precipitating Factors: اي الأحداث التي تقدح زناد السلوك الجمعي، كقيام أجهزة الأمن بإجراءات متعسفة ضد رموز معينة.
5- حراك المشاركين نحو الفعل Mobilization of Participants for Action: أي الشرط الضروري لدفع الجماعة المتأزمة انفعالياً إلى الفعل، لا سيما سلوك زعماء الجماعة.
6- عمليات التحكم الاجتماعي The Operation of Social Control: أي العمليات التي تعمل ضمن كل المراحل السابقة لكبح السلوك الجمعي، سواء قبل اندلاعه أم بعده. (Smelser, 1971 pp.14, 16, 47)

ثالثاً : إيذاء الذات Self – Harm

المقدمة : يعدّ أيذاء الذات أحد السلوكيات الشاذة التي تهدد صحة الإنسان وحياته ، والتي لاقت إهتماما واسعا بها على مرّ التاريخ ، (فاضل ،2004، ص2، 17) ، إذ تعد مشكلة موجودة منذ وجود الإنسان، وعبر مختلف الأزمنة و الحضارات، وظهرت أساليب أيذاءالذات في حضارات وادي الرافدين و عند العرب الجاهليين ، ولاسيما عند النساء في حالة وفاة أحد الأقارب ، و مازالت موجودة عند بعض العرب حتى اليوم ، و تنتشر في آسيا في قبائل (أورانج ساكاي) في سومطره ، و توجد عند الأتراك القدماء و القوقازيين، وفي أوربا أنتشرت كونها ظاهرة عند الاغريق و الرومان و الأرمن ، و في قارة أفريقيا عند قبائل الأحباش ، كما يبرز إيذاء الذات في القبائل الهندية في أمريكا الشمالية (الولايات المتحدة)، و مناطق الباسفيك وسكان أستراليا و نيوزيلندا الأصليين، (راضي،2001،ص24-25)، وتعدّ من الظواهر النفسية و السلوكية المعروفة في مرحلة المراهقة، وعادة ما يستهدف هذا السلوك تخفيف حدة التوتر النفسي الكامن في نفس المراهق، وقد يكون الأسلوب الأفضل في جذب إنتباه الآخرين وعطفهم ، (العظماوي ،1988،ص375) .

ويحدث أيذاء الذات نتيجة مرور المجتمع باضطرابات حادة وأزمات مفاجئة ، أما الأناني فهو نوع مختلف يحدث بسبب عدم توحد الفرد بمجتمعه أو إندماجه فيه ، إذ لم تعد هناك رابطة قوية تشده الى مجتمعه و أسرته بسبب عوامل قاسية و محن و ظروف غير مريحة في الأسرة أو المحيط الإجتماعي الموجود فيه ، (Dunman,2003,p.2) . أما تشويه الذات Self-Mutilation وإيذاء الذات المتعمد Deliberate Self-Harm (DSH) فهما مرادفان لمصطلح شبه الانتحار Pra-Suicide و الذي أقترحه علماء مدرسة أدنبره في مطلع سبعينيات القرن الماضي ، و يتفرعان الى :
1- إصابة أو جرح الذات Self-Injury
2- تسميم الذات Self-Poisoning ، (فاضل ،2004،ص38-39) .

ويعد إيذاء الذات سلوكاً مألوفاً في المراهقة نتيجة حالة التأزم العاطفي والنفسي في هذه المرحلة (العظماوي ،1988،ص375) ، ويرتبط عموما بالصدمة النفسية لاسيما في مرحلة الطفولة ، والناتجة عن العقاب القاسي أوالإساءة الجسدية و الجنسية للطفل ،وما ينتج عنها من شعور بالحزن والقلق الشديدين،كما يرتبط باضطرابات الأكل Eating.Disorders و اضطراب الشخصية الحدية ، (Alderman,1999,pp.8-21).

ويُعرف أيضا بتشويه الذات Self- Mutilation ، وجرح الذات Self-Injury، والإساءة الى الذات Self- Inflicted Violence ، و عرّفه فافازا Favazza 1996 بأنه " الإيذاء المتعمد لأنسجة الجسم من دون أن يكون القصد منها الموت أو تكون نهايته الإنتحار " ، ومن هذا التعريف يمكن إستخلاص خمسة شروط تنطبق على السلوك لتصنيفه بأنه " إيذاء للذات " وهي:

1- سلوك يجرى القيام به لأسباب نفسية تُريح الشخص المؤذي لذاته.

2-سلوك يجرى بواسطة نفس الشخص المؤذي تجاه ذاته .

3-لا يتضمن عدة أنواع من العدوان الجسدي العنيف الذي يسبّب الموت .

4-لا يفترض بإيذاء الذات وجود نية للموت .

5-أنه سلوك متعمد عادةً ، (Swain,2006,p.1) .

أما كونتيريو1998 Conterio ، فأشار الى إيذاء الذات الى أنه " التشويه المتعمد و المندفع يستهدف الجسد أو عضو منه دون وجود نية لإنهاء الحياة و لكنه أسلوب لأبداء المشاعر التي يصعب البوح بها بالكلام " ، (Kanan & Finger,2005,p.2).

و يتخذ إيذاء الذات شكلين :

1- إيذاء الذات المتعمد Deliberate Self-Harm ويقسم الى إصابة الذات أو جرح الذات Self-Injury ويتضمن جرح الذات الجروح Cuts ، والحروقBurns ، تسميم الذات Self-Poisoning فيتضمن الإفراط بتناول العقاقير(سوء استعمال)Extravagant Abuse ، تناول المواد الكيمياوية Chemical.Poison ، (فاضل ،2004 ، ص39-40).

2- إيذاء الذات غير المتعمد Indeliberate Self-Harm ، ومن أساليب إيذاء الذات المتعمد :

- قطع الجلد Cutting وما تحته من أنسجة ، كالأوعية الدموية والعضلات وإحداث جروح في السيقان Legs ، الرسغ Wrist ، وفي منطقة الصدر Chest ، والأيدي Arms ، بواسطة آلة حادة أو جارحة ، و هو أكثر أساليب إيذاء الذات شيوعا لسهولة إحداث الضرر .
- الحرق Burning : كحرق الجلد بواسطة النار وعود الثقاب ، ومسك المواد الملتهبة أو المغلية ، و بعض الأفراد يعمد الى إستعمال المواد القابلة للإشتعال كالكحول ، البروبين ، و الكازولين لإحداث الحروق ، و عادة ما تكون الأيدي و السيقان الأماكن الأكثر إستهدافاً.
- منع الجروح من الإلتئام Interference with the Healing of Wounds: يعمد المؤذي لذاته الى إزالة الطبقة الملتحمة من سطح الجرح ، بإدخال أبرة أو إزالة خيط الجرح لإعادة فتحه من جديد.
- الضرب Hitting : ويتم ضرب الرأس بالأشياء أو المواد الصلبة .
- الخدش Scratching : ويتم خدش الجلد لإحداث جروح فيه بإستعمال الأظافر أو ربما بمادة حادة كالسكين أو المقص .
- سحب الشعر Hair Pulling .
- رمي الجسم من مكان عال لإحداث كسور،أو قد يحدث الكسر بإستعمال مواد ثقيلة كالمطرقة Hummer، (Alderman,1999,p.5).

أساليب إيذاء الذات غير المتعمد هي :

1- الإستعمال المفرط للكحول و العقاقير Substance Abuse
2- إضطرابات في الأكل Eating Disorders
3- الإقدام على المهمات الخطيرة على الجسد Physical Risk Taking، Kanan & Finger,2005,p.4)) .
4- إهمال صحة الجسم The Negligence of Body Health
5- الوشم Tattoo ، و الذي يكثر بين المجرمين و نزلاء السجون ، (راضي،2001، ص31-32) .

صنّف إيذاء الذات الى صنفين :

1- إيذاء الذات الباثولوجي Pathological Self – Harm
2- إيذاء الذات الحضاري Cultural Sanctioned Self–Harm

أشكال إيذاء الذات

وفي العموم فإن ظاهرة إيذاء الذات، بوصفها أحد السلوكيات الاكثر إنتشارا في مرحلة المراهقة و الشباب تعتمد على عدة عوامل لتحديد إنتشارها منها:

1- الفروق بين الجنسين Gender Differences : فيما يخص إيذاء الذات ، تعد الإناث أكثر من الذكور في ممارسة سلوكيات إيذاء الذات ، (White et.al.,2002,p.106)، أما في الانتحار، فإن الإناث أكثر من الذكور تفكيرا في الانتحار و محاولة القيام به ، و لكن الذكور أكثر من الإناث إتماما للانتحار (Otsuki,2002,p.1) .

2- الفروق في العمر Age Differences : يزداد إيذاء الذات في المراهقة و بداية الشباب ، أما الانتحار فنادرا ما يحدث في عمر 15 عاما أو أقل ، و يزداد في الأعمار بين 16-19عاما ، و بين 20-24عاما ، و يقل نوعا ما في المراحل العمرية المتقدمة ، (James Hawton &,2005,p.1).

السمات الشخصية لذوي السلوك المؤذي للذات :

أن المؤذين لذواتهم يفتقرون للقدرة على التفكير بالأهداف و الآمال بعيدة المدى و يركّزون كل جهدهم على مشاعرهم الحالية ، و يمكن تلخيص أهم سمات الشخصية المؤذية لذاتها :

1- الشعور بكره الذات .
2- الحساسية المفرطة من الرفض أو الإهمال .
3- شدة الغضب ، لاسيما نحو الذات .
4- الميل الى كتم الغضب .
5- مشاعر عدائية مكبوتة .
6- الإندفاعية .
7- التصرّف غير المتزن و المزاجي في لحظة ما .
8- عدم وضع خطط للمستقبل .
9- المعاناة من القلق المزمن .

10- الميل لعدم الإتزان الإنفعالي .
11- الكآبة .
12- فقدان المهارة و المرونة للتعامل مع الظروف .
13- فقدان السيطرة على مجريات الأمور .
14- فقدان الثقة بالنفس و قوتها .
15- الشخصية التجنبية ، (Sutton & Martinson,2003,p.1) .

النظريات التي فسرت أيذاء الذات

النظرية الإحيائية – الإجتماعية Bio-Social Theory :

تؤكد هذه النظرية أن عدم القدرة على التوافق مع الظروف والضغوط الإجتماعية يولّد الأعراض المرضية ، وعدم القدرة هذه تولّد إستجابات سلبية عند الفرد تؤدي به الى تطوير المشكلات النفسية و العصبية ، (Boeree,2002,p. 56) ، وتؤدي العوامل البيئية المحيطة بالفرد و لاسيما في الأسرة دورا في إصابة الفرد بالاضطراب أو السلوك الشاذ ، على النحو الآتي :

1- فقد تنتقل الاضطرابات النفسية الناتجة من الخلل الجيني الى الفرد عن طريق أسرته.
2- قد لا تتمكن أسرته من تعليمه كيفية التعامل مع الضغوط .
3- قد تكون أسرته نفسها هي سبب المرض النفسي الذي يعاني منه والتي لا يستطيع التخلص منها أو التعامل معها وهو لا يزال طفلا . فقد يؤدي المرض الناتج من الاختلالات الجينية أو مهارات الوالدين المنخفضة في التعامل مع الطفل ، و الضغوط المحيطة الى ظهور هذه الأمراض والمشكلات السلوكية ، وتزداد هذه السلوكيات ظهورا لاسيما في مرحلة المراهقة ، إذ تزداد الضغوط الجسمية و الإجتماعية على المراهق و محاولته للحصول على تقبّل الجماعة له، وإظهار التفوق ، وجميعها تعد مصدرا للضغط النفسي وفشله في تنفيذ أي من أهدافه في هذا العمر يجعله أكثر عرضة لإيذاء ذاته ، (Boeree,2002,p.2) .

نظرية التعلم الإجتماعي Social Learning Theory :

يشير باندورا Bandura 1973 الى أن التعلم يحدث من خلال التقليد أو المحاكاة للسلوكيات التي تحدث في البيئة المحيطة بالفرد، ومن خلال الإنموذج الإجتماعي الذي يقتدي به كالوالدين، (Foster,2006,p2) . ويرى باندورا أن الأفراد يبدؤون بعقاب ذواتهم و تكوين أفكار سلبية عنها ، تستحق لأجلها العقاب عندما يتعرضون لمواقف يشعرون فيها بالذنب أو الخجل ، نتيجة أمر أو فعل قاموا به ، فيتولد القلق جراء هذا الفعل الذي يتم إزالته أيذاء الذات ، وعقاب الذات يتم على مراحل ، فيبدأ أولا : القيام بالسلوك غير الصحيح أو الخاطئ ، يتبعه الشعور بالقلق و الإنزعاج ، ثم عقاب للذات ، ثم إرتياح نتيجة لهذا العقاب الذي وقع على الذات ، وقد يتخذ العقاب أشكالاً مُختلفةً حسب طبيعة الأفراد ، فالأشخاص الضعيفو الإرادة و القليلو التحمّل للمسؤولية يلجؤون الى الهروب من الواقع والإبتعاد عنه عن طريق الإنعزال والإدمان ، كما يعدّ عقاب الذات وسيلة للتخلص من مُعاقبة الفرد ، كما يحدث في الأسر المسيئة في تعاملها مع أبنائها فإنها تقلل من توجيه العقوبة الى الفرد عند

إنشغاله بعقابه لذاته و تفضيله للعقاب الذاتي على العقاب الصادر من أسرته عليه ، Chapman (et.al.,2006, p.21) .

الفصل الثالث

منهجية وإجراءات البحث:

منهجية البحث : اعتمد الباحث المنهج الوصفي الذي يسعى إلى مسح الظاهرة المدروسة ، ومن ثم وصفها ، وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا (ملحم ، 2000 ،ص324) ، وان دراسة أي ظاهرة أو مشكلة تتطلب أولا وقبل كل شيء وصفا لهذه الظاهرة وتحديداً كيفياً وكمياً ، والهدف من تبني هذه النوع من الدراسات هو التوصل إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة ، واستعمل الباحث دراسة العلاقات الارتباطية التي تعني استقصاء العلاقات الموجودة بين الحقائق التي أمكن جمعها عن الظاهرة موضوعة البحث ،وذلك حتى يزداد التبصر بهذه الظواهر والنفاذ في تقديرها ، (داود،وآخرون ،1990،ص 163– 178).

مجتمع البحث : يقصد بالمجتمع الإحصائي للبحث جميع الأفراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة أو الحدث لديهم (ملحم ، 2000،ص 219) ، فهم يمثلون كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة (داود،وآخرون،1990،ص 66) ، لغرض اختيار عينة البحث، فقد تم تحديد مجتمع البحث البالغ (98) مشردا ومشردة عدد الذكور (68) والأناث (30) حسب أحصائية وزارة العمل والشؤون الأجتماعية /هيئة رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة /قسم دور الدولة للعام (2020-2021).

عينة البحث Sample : بلغ حجم عينة البحث الاساسية (50) مشردا ومشردة ، بواقع (25) مشردا و(25) مشردة ، أختيرت بالطريقة العشوائية وبأعمار من (10-18) سنة من المشردين والمشردات في دورأيواء الدولة في محافظة بغداد واختيرت حسب الجنس.

أدوات البحث:

من اجل قياس المتغيرات التي شملها البحث وهي , (الحاجات الأرشادية ،وسلوك الأحتجاج وأيذاء الذات) ,فقد قام الباحث ببناء ثلاثة مقاييس لقياس متغيرات البحث إذ تعد خطوة تحديد فكرة المقياس ومبررات تصميمه من أهم الخطوات وأولها نظرا لأنها تتيح للقائم بتصميم المقياس الوصول للمداخل والأفكار الرئيسة التي سوف يستند إليها في تصميمه ،(لطفي، 2006 ،ص114).

وقبل الشروع ببناء المقاييس الثلاثة اطلع الباحث على ما هو موجود من دراسات ومقاييس التي تناولت هذه المتغيرات وقد وجدها الباحث أنها غير ملائمة لكل المجالات الخاصة بتشخيص هذه الحالات ,فضلا عن أنها لا تلائم عينة البحث (المشردين والمشردات) , لذلك فضل الباحث بناء مقاييس خاصة بالبحث الحالي والاعتماد على الإطار النظري والمقاييس السابقة والدراسة الاستطلاعية في صياغة بعض الفقرات، وقد مرت عملية بناء المقاييس الثلاثة بسلسة من المراحل الآتية :-

1- تحديد المنطلقات النظرية لبناء المقياس :

أ- اعتمد الباحث في تحديد مفهوم الحاجات الأرشادية على الإطار النظري لنظرية أبراهام ماسلو (Abraham Maslow) في الحاجات النفسية ، وذلك لوضوحها ، وشموليتها ، وتكامل الاطار النظري الذي طرحه ، تعريفاً وتنظيراً وبناءً للمقياس وتفسيراً للنتائج ، وعرف ماسلو الحاجات الأرشادية بأنها: نوع من الحاجات المتتالية التي ترتقي من المستوى الأدنى إلى المستوى لأعلى حسب درجة أهميتها أوسيادتها بالنسبة للفرد ولآيحقق التقدم نحو حاجة تقع في مستوى أعلى عن هذا الهرم الأبعد إشباع الحاجات التي تقع في المستوى الأدنى منها (Maslow,1970,p130) ، وتم تحديد خمسة مجالات أساسية للمقياس: (الحاجات الفسيولوجية ، الحاجات النفسية ، الحاجة الى الأمن، الحاجة الى الأنتماء ، الحاجة الى الأحترام والتقدير).

ب_ اعتمد الباحث في تحديد مفهوم سلوك الأحتجاج على الإطار النظري لنظرية الحرمان النسبي تعريفاً وتنظيراً وبناءً للمقياس وتفسيراً للنتائج ، وقد عرفة (Klandermans 1997) سلوك الأحتجاج بأنه نشاط جمعي، ينخرط فيه أعضاء الجماعات المحرومة، لحماية حقوقهم ورفع الظلم عنهم، من خلال الاعتراض على أوضاعهم غير المرغوب بها، والتأثير في المخرجات الاجتماعية والسياسية المحيطة بهم. ويتخذ هذا النشاط أشكالاً متنوعة من السلوكيات المعيارية (المسايرة لمعايير النظام الاجتماعي القائم) وغير المعيارية (الخارجة عن معايير النظام الاجتماعي القائم) (نظمي،2009، ص60). ، والمجالات وهي :-

المجال الأول : سلوك الاحتجاج الجمعي المعياري الفعلي: نشاط جمعي معياري (مساير لمعايير النظام الاجتماعي القائم)، انخرط فيه أعضاء الجماعة المحرومة في أوقات سابقة من حياتهم، لحماية حقوقهم ورفع الظلم عنهم، من خلال الاعتراض على أوضاعهم غير المرغوب بها، والتأثير في المخرجات الاجتماعية والسياسية المحيطة بهم ، يتكون من (5) فقرات.

المجال الثاني :لتوجهات السلوكية الاحتجاجية الجمعية المعيارية: نزعات سلوكية جمعية معيارية (مسايرة لمعايير النظام الاجتماعي القائم) كامنة داخل أعضاء الجماعة المحرومة، لحماية حقوقهم ورفع الظلم عنهم، من خلال الاعتراض على أوضاعهم غير المرغوب بها، والتأثير في المخرجات الاجتماعية والسياسية المحيطة بهم. وهذه النزعات قد تجد أو لا تجد لها تعبيراً سلوكياً فعلياً في أوقات لاحقة من حياة الأفراد يتكون من (5) فقرات.

المجال الثالث :سلوك الاحتجاج الجمعي غير المعياري الفعلي: نشاط جمعي غير معياري (خارج عن معايير النظام الاجتماعي القائم)، انخرط فيه أعضاء الجماعة المحرومة في أوقات سابقة من حياتهم، لحماية حقوقهم ورفع الظلم عنهم، من خلال الاعتراض على أوضاعهم غير المرغوب بها، والتأثير في المخرجات الاجتماعية والسياسية المحيطة بهم. يتكون من (5) فقرات.

المجال الرابع :التوجهات السلوكية الاحتجاجية الجمعية غير المعيارية: نزعات سلوكية جمعية غير معيارية (خارجة عن معايير النظام الاجتماعي القائم) كامنة داخل أعضاء الجماعة المحرومة، لحماية حقوقهم ورفع الظلم عنهم، من خلال الاعتراض على أوضاعهم غير المرغوب بها، والتأثير في

المخرجات الاجتماعية والسياسية المحيطة بهم. وهذه النزعات قد تجد أو لا تجد لها تعبيراً سلوكياً فعلياً في أوقات لاحقة من حياة الأفراد. يتكون من (5) فقرات (نظمي ،2009،ص248).

ج_ اعتمد الباحث في تحديد مفهوم أيذاء الذات على الإطار النظري الشمولي التكاملي لهارتون ولزلي ،تعريفاً وتنظيراً وتفسيراً للنتائج وقد عرفه (Selekman 2002) أيذاء الذات بأنه سلوك يستهدف إيذاء النفس للتخلص من مشاعر الألم العاطفي والنفسي التي يعاني منها الفرد،وينتشر في مرحلة المراهقة و يظهر لدى الإناث أكثر مـــن الذكور، (Selekman,2002,p.16) ، ويتضمن ثلاثة المجالات هي:

- الأيذاء الجسمي:قيام الفرد بأفعال عدوانية بشكل اللفظي أو البدني أو الرمزي تعبيراً عن اعتراضه نتيجة للإحساس بالظلم والمهانة والتهديد.
- الأيذاء النفسي : القيام بإيذاء نفسه تعبيراً عن اعتراضه نتيجة للإحساس بالظلم والمهانة والتهديد .
- التمرد على القوانين: القيام بمخالفة الأنظمة والقوانين، وقيامه بتخريب وتحطيم وكسر الأثاث ، إتلاف الحدائق والحمامات، وكافة المرافق .

2:- صياغة فقرات المقاييس : بعد أن تم تحديد المفاهيم والمجالات ، تم الحصول على عدد من الفقرات التي تعبر عن الحاجات الأرشادية وسلوك الأحتجاج وأيذاء الذات، وقد روعي في صياغتها أن تكون ممثلة للمواقف اليومية والاجتماعية المختلفة للعينة وما تثيره من مشاعر لديهم وان تكون بصيغة المتكلم وقابلة لتفسير واحد كما يجب أن يكون محتوى الفقرة واضحا وصريحا ومباشرا وان لا يزيد عدد كلمات الفقرة على (20) كلمة وتجنب استخدام بعض الكلمات مثل (كل ، دائما ، أبدا ، في الغالب) وتجنب نفي النفي في الفقرات وان تحتوي الفقرة على فكرة واحدة فقط (الزوبعي وآخرون ، 1981،ص 69) ، وتم صياغة (30) فقرة لمقياس الحاجات الأرشادية بشكل أولي،وتم صياغة (20) فقرة بشكل أولي لمقياس سلوك الأحتجاج ، وصياغة (30) فقرة لمقياس أيذاء الذات، وزعت الفقرات حسب المجالات .

3 : صلاحية الفقرات: بعد إن تمت صياغة فقرات المقاييس بصورتها الأولية ،وبعد وضع تعليمات المقاييس وبدائلها ،ولغرض التعرف على صدق المحتوى للمقاييس الثلاثة قام الباحث بعرض الأدوات ، على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم ، بعد إن تم توضيح الهدف من البحث وتقديم التعريفات النظرية لمتغيرات البحث ومجالات كل مقياس والتعريفات والفقرات الخاصة بكل مقياس ، راجياً منهم أبداء ملاحظاتهم وأرائهم بخصوص هذه الأدوات ،وبعد جمع أراء المحكمين وتحليلها باستعمال النسبة المئوية تم ما يأتي :-

1- قبول الفقرات التي اتفق عليها (80%) فأكثر من الخبراء على صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجل قياسه.
2- استبعاد الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق اقل من 80 % .
3- اعتماد التعليمات والبدائل بصورة نهائية .

وبناء على ذلك فقد تم حذف (5) فقرات واستبقاء (25) فقرة من فقرات مقياس الحاجات الأرشادية، أما فيما يخص مقياس سلوك الأحتجاج فقد أسفرت ملاحظات الخبراء عن تعديل بعض

الفقرات وبذلك تم الإبقاء على (20) فقرة ، في حين أسفرت ملاحظات الخبراء فيما يخص مقياس أيذاء الذات عن حذف (4) فقرات وعن بعض التعديلات في فقرات أخرى وبقي (26) فقرة .

4 : وضوح تعليمات وفقرات المقاييس : من اجل أن تكتمل صورة المقياس ومن اجل تطبيقها على المفحوصين، يتم إعداد تعليمات المقياس، والأفضل عدم ذكر اسم المقياس، وعدم ذكر اسم المفحوص، وطمأنة المفحوص بأن الإجابة ستحظى بسرية تامة ، لذلك حرص الباحث على إن تكون تعليمات المقاييس سهلة وواضحة ودقيقة ، إذ طلب من المستجيبين الإجابة عنها بكل صدق وصراحة لإغراض البحث العلمي ، وذكر انه لا داعي لذكر الاسم وان الإجابات لن يطلع عليها احد سوى الباحث ، وقد أخفى الباحث الهدف من المقاييس كي لا يتأثر المجيب به عند الإجابة ، كما طلب من المستجيب الإجابة وان لا يترك أي فقرة دون إجابة ، كما وضعت أيضا تعليمات الإجابة عن المقاييس والتي تضم أيضا متغير الجنس (ذكور – إناث) ،ولغرض معرفة مدى وضوح فقرات المقاييس الثلاثة وبدائلها وتعليماتها وحساب الوقت المستغرق بالإجابة ، قام الباحث بتطبيق المقاييس الثلاثة على (25) مشردا ومشردة تم اختيارهم بالطريقة القصدية ، موزعين بالتساوي على وفق متغير الجنس وكما هو موضح في, وكان الوقت المستغرق في الإجابة عن المقاييس الثلاثة بين (25-45) دقيقة لأن أغلب أفراد العينة لا يعرف القراءة والكتابة وكانت قراءة الفقرات من قبل الباحث بمساعدة المرشدين والباحثين في الدار وأختيرت الأجابات من قبل أفراد العينة.

- طريقة تصحيح المقاييس وحساب الدرجات: من أجل الحصول على الدرجة الكلية للمقياس التي يحصل عليها المستجيب على المقاييس الثلاثة ، حددت أمام كل فقرة بدائل وهي تنطبق (تنطبق ، لاتنطبق) يقابلها الدرجات (2،1) ، إذ تم حساب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات لجميع فقرات المقياس علما أن المدى النظري للمقياس الحاجات الأرشادية هو (25-50) ، والمدى النظري لمقياس سلوك الأحتجاج هو (40-20) ، والمدى النظري لمقياس أيذاء الذات هو (26-52)

تمييز الفقرات (Itemes-Discrimination) :

ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الحاجات الأرشادية ومقياس سلوك الأحتجاج ومقياس أيذاء، تم استخدم أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلى وفق الخطوات الآتية:

1- تطبيق المقاييس الثلاثة على عينة البناء المقاييس المؤلفة من (50) مشرد ومشردة ، وبعد التطبيق تم إعطاء درجة لكل إجابة على كل فقرة ،إذ تم حساب الدرجة الكلية لكل مستجيب من خلال الجمع الجبري لجميع فقرات المقياس.

2- ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة تنازليا" من أعلى درجة إلى أدنى درجة0

3- اختيار (27%) من أعلى الدرجات وتسمى المجموعة العليا والتي عددها (14) استمارة، و(27%) من أدنى الدرجات الواطئة وتسمى المجموعة الدنيا وعددها(14) استمارة، وبذلك أصبح هناك مجموعتان عليا ودنيا مجموعهما (28) استمارة0

4- بعد تحديد المجموعتين العليا والدنيا استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد تمييز جميع فقرات المقاييس الثلاثة ،إذ أن قيم الاختبارالتائي المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية (1.96) لمستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية (48) .

مؤشرات الصدق : Validity يعد الصدق خاصية مهمة يجب توافرها في المقاييس النفسية ، فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من اجلها بشكل جيد (Stanley & Hopkins, 1972: 101) ،بمعنى آخر مدى صلاحية المقياس في قياس الخاصية التي وضع من أجلها (الظاهر وآخرون ، 2002 ،ص 132) ، وقد تم استخراج نوعين من الصدق وهما :

1- الصدق الظاهري: Face Validity : يشير إلى ملاءمة الاختبار للغرض الذي وضع من اجله ، وهو المظهر العام أو الصورة الخارجية للاختبار في نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها ودرجة ما تتمتع به من موضوعية (الغريب ، 1977،ص680) ، وتعد أفضل طريقة لتحديد هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة الخبراء والمختصين في مجال الإرشاد النفسي والقياس والتقويم وعلم النفس والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقاييس الثلاثة.

- صدق البناء: Construct Validity

يعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق قبولا ، وقد أوضح عدد كبير من المختصين بأنه يتلاءم مع جوهر مفهوم (Ebel) للصدق في تشبع المقياس بالمعنى (فرج ، 1980،ص 313) ، وهو يشير إلى الدرجة التي يعمل الاختبار على قياس خاصية أو سمة صمم أساسا لقياسها (الدليمي، وآخرون ، 2005،ص 125) ، ويعد ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية على المقياس مؤشرا على أن المقياس صادق بنائياً (Anastasi, 1976 :p 154) وقد تحقق ذلك من خلال

•علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) : ويتمثل بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (Stanly & Hopkins, 1972 : 280) ، وتشير انستازي (Anastasi) إلى أن ارتباط درجات كل فقرات المقياس بمحك خارجي أو داخلي ، ويعد من مؤشرات صدقها، وحينما لا يتوافر محك خارجي يستعمل المحك الداخلي (Anastasi, 1976 : 209) ، فضلا عن أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس يعد مؤشرا على تجانس الفقرات في قياس ما وضعت من اجل قياسه. لذا فان الفقرة التي ترتبط ارتباطا منخفضا أو سالبا مع الدرجة الكلية للمقياس، لذا يجب استبعادها لأنها غالبا ما تقيس وظيفة تختلف عن تلك التي تقيسها بقية فقرات المقياس(Gulfford, 1954 : 417) ، ويعد هذا الأسلوب من الأساليب المستخدمة لحساب الاتساق الداخلي للمقياس ، وعليه فقد:

1- تم استخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين كل من درجة فقرة والدرجة الكلية لمقياس الحاجات الأرشادية ، وعند اختبار معاملات الارتباط في الجدول أعلاه بالاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط وجد الباحث أنها جميعاً ذات دلالة إحصائية لأن القيم المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وقيمتها (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (48).

2- تم استخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس سلوك الأحتجاج، وعند اختبار معاملات الارتباط في الجدول أعلاه بالاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط وجد الباحث أنها جميعاً ذات دلالة إحصائية لأن القيم المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وقيمتها(0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (48).

3- تم استخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس أيذاء الذات ، وعند اختبار معاملات الارتباط في الجدول أعلاه بالاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط وجد الباحث أنها جميعاً ذات دلالة إحصائية لأن القيم المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وقيمتها(0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (48).

علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه: مقياس الحاجات الأرشادية : تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال حيث تبين بأن جميع الفقرات لها علاقة بمجالاتها بعد اختبارهذه المعاملات بالاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط حيث تبين أن القيمة التائية المحسوبة لجميعها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)عند مستوى(0.05) ودرجة حرية (48).

مقياس سلوك الأحتجاج : تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال حيث تبين بأن جميع الفقرات لها علاقة بمجالاتها بعد اختبارهذه المعاملات بالاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط حيث تبين أن القيمة التائية المحسوبة لجميعها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (48).

مقياس أيذاء الذات: تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال حيث تبين بأن جميع الفقرات لها علاقة بمجالاتها بعد اختبار هذه المعاملات بالاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط حيث تبين أن القيمة التائية المحسوبة لجميعها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (48).

ثبات المقاييس: يقصد بالثبات أن الاختبار يعطي نفس النتائج كلما أعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد ،أي أننا نتأكد عن طريق ثبات الاختبار أننا نقيس نفس الشيء كلما أعدنا عملية القياس (القصاص،2007،ص332) ، ويسعى ثبات الاختبار إلى أن تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق فيما تزودنا به من بيانات عن السلوك المفحوص، ومتى ما كانت أداة القياس خالية من الأخطاء العشوائية، وكانت قادرة على قياس المقدار الحقيقي للسمة ، أو الخاصية المراد قياسها قياساً متسقاً وفي ظروف مختلفة ومتباينة كان المقياس عندئذ مقياساً ثابتاً (علام،2000 ،ص131) ، وهناك عدة طرائق في استخراج الثبات قام الباحث باستخدام اثنين منها وكما يأتي:

طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test…….Retest Method

تقوم فكرة هذه الطريقة على إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم أعادة الاختبار نفسهً على مجموعة الأفراد نفسها بعد مضي مدة زمنية (السيد ، 2006 ،ص381) ، ومن ثم حساب معمل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني ، لذلك يسمى معامل الثبات بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار(Murph, 1988 :p 65) ، إذ تم تطبيق المقاييس الثلاثة على عينة مكونة من (50) مشردا ومشردة ، وكانت قيمة معامل الارتباط لمقياس الحاجات الأرشادية (0.81) ، ومعامل ثبات مقياس سلوك الأحتجاج (0.79) ، بينما معامل ثبات أيذاء الذات فكان (0.86) ، وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات ، إذ تتراوح درجة الثباتالمقبولة بين (0.70-0.90) لتصبح الأداة مقبولة (عيسوي،1999،ص58).

طريقة الفاكرونباخ Cronback Alpha Method :

وهي طريقة أخرى لتقدير قيم معامل الثبات إذ يعتمد على البناء الداخلي للاختبار (Internal Structure) لمعرفة مدى تجانس المفردات (علام ، 2000،ص 144) ، و تعتمد هذه الطريقة من الثبات على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ، إذ تشير إلى قوة الارتباط بين فقرات المقياس، فضلا عن أنها تزودنا بتقدير جيد للثبات في اغلب الأحيان (فرج ، 1980،ص 203)، وقد بلغ قيمة معامل الثبات لمقياس الحاجات الأرشادية (0.79) وهي درجة ثبات عالية ، وقد بلغ قيمة معامل الارتباط لمقياس سلوك الأحتجاج (0.76) وهي درجة ثبات عالية، وقد بلغ قيمة معامل الارتباط لمقياس أيذاء الذات(0.84) وهي درجة عالية جداً.

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضا وتفسيراومناقشة للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي بناءً على الإطارالنظري ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، كما يتضمن تقديم الاستنتاجات وعدد من التوصيات التي يوصي بها الباحث، وأخيرا المقترحات التي يقترحها.

أولا : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها: فيما يلي عرض لنتائج البحث التي تم التوصل إليها في ضوء أهدافه، وسيتم عرضها وفقا لتسلسل أهداف البحث وكما يأتي:

1- قياس التعرف على الحاجات الأرشادية لدى عينة البحث.

تحقيقا للهدف الأول، فقد جمعت البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق مقياس الحاجات الأرشادية بصورته النهائية على عينة قوامها (50) مشردا ومشردة ،اختيرت بطريقة العشوائية الطبقية ذات الاختيار المتساوي ، وتم أيجاد المتوسط الحسابي الذي بلغ (68.76) وبانحراف معياري مقداره (7.92) ، كما حسب المتوسط الفرضي لمقياس الحاجات الأرشادية وكان مقداره (60)، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المتحققة تساوي (1.65) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (49) والبالغة (1.96) ، ظهر أن القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية ، وهذا يدل على أن أفراد عينة البحث الحالي لديهم حاجات أرشادية والجدول (1) يوضح ذلك.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الحاجات الأرشادية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
50	68.76	7.92	60	49	1.65	1.96	0.05

2 -التعرف على دلآلة الفروق بين متغير الجنس (الذكور والأناث) وفق مقياس الحاجات الأرشادية.

أستخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ولغرض معرفة الفروق بين الذكور والاناث في مقياس الحاجات الأرشادية ، فقد أظهرت النتائج ان متوسط الذكور (36.44) وبانحراف معياري (3.134) ،أما متوسط الاناث فقد بلغ (34.67) وبانحراف معياري (2.665) وعند اختبار الدلالة المعنوية اتضح أنه يوجد فرق دال بين متوسط الذكور، ومتوسط الاناث في مقياس الحاجات الأرشادية ، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.776) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) ولصالح

الذكور عند مستوى (0.05) وهذا يدل على أن الذكور لديهم مستوى من الحاجات الأرشادية أكبر من الاناث والجدول (2) يوضح ذلك.

الأختبار التائي لعينتين مستقلتين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات افراد العينة في حسب متغير الجنس (ذكور – اناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	25	36.44	3.134	48	2.776	1.96	0.05
الأناث	25	34.67	2.665				

3-التعرف على مستوى السلوك الأحتجاج لدى عينة البحث.

تحقيقا للهدف الثاني فقد جمعت البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق مقياس سلوك الأحتجاج بصورته النهائية على عينة قوامها (50) مشردا ومشردة ،اختيرت بطريقة العشوائية الطبقية ذات الاختيار المتساوي ، وتم أيجاد المتوسط الحسابي الذي بلغ (46.65) وبانحراف معياري مقداره (12.76) ، كما حسب المتوسط الفرضي لمقياس سلوك الأحتجاج وكان مقداره (30)، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المتحققة تساوي (4.87) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (49) والبالغة (1.96) ، ظهر أن القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية ، وهذا يدل على أن أفراد عينة البحث الحالي لديهم سلوك الأحتجاج ، والجدول (3) يوضح ذلك.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس السلوك الأحتجاج

العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التأئية	القيمة التأئية المحسوبة	مستوى الدلالة
50	46.65	12.76	30	49	4.87	1.96	0.05

4-التعرف على دلآلة الفروق بين متغير الجنس (الذكور والأناث) وفق مقياس سلوك الأحتجاج.

أستخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ولغرض معرفة الفروق بين الذكور والاناث في مقياس سلوك الأحتجاج ،فقد أظهرت النتائج ان متوسط الذكور(40.5) وبانحراف معياري (15.32) ،أما متوسط الاناث فقد بلغ (38.98) وبانحراف معياري (13.87) وعند اختبار الدلالة المعنوية اتضح أنه يوجد فرق دال بين متوسط الذكور، ومتوسط الاناث في مقياس سلوك الأحتجاج ، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.76) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) ولصالح الذكور عند مستوى (0.05) وهذا يدل على أن الذكور لديهم مستوى من سلوك الأحتجاج أكبر من الاناث والجدول (4) يوضح ذلك.

الأختبار التائي لعينتين مستقلتين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات افراد العينة في حسب متغير الجنس (ذكور – اناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	25	40.56	15.32	48	6.76	1.96	0.05
الأناث	25	38.98	13.87				

4- التعرف على مستوى أيذاء الذات لدى عينة البحث.

تحقيقا للهدف الخامس فقد جمعت البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق مقياس مستوى أيذاء الذات بصورته النهائية على عينة قوامها (50) مشردا ومشردة ، اختيرت بطريقة العشوائية الطبقية ذات الاختيار المتساوي، وتم أيجاد المتوسط الحسابي الذي بلغ (56.82) وبانحراف معياري مقداره (17.93) ، كما حسب المتوسط الفرضي لمقياس أيذاء الذات وكان مقداره (39)، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المتحققة تساوي (7.47) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (49) والبالغة (1.96) ، ظهر أن القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية ، وهذا يدل على أن أفراد عينة البحث الحالي لديهم مستوى عال من أيذاء الذات ، والجدول (5) يوضح ذلك.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس مستوى أيذاء الذات

العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
50	56.82	17.93	39	49	7.47	1.96	0.05

5- التعرف على دلآلة الفروق بين متغير الجنس (الذكور والأناث) وفق مقياس أيذاء الذات.

أستخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ولغرض معرفة الفروق بين الذكور والاناث في مقياس أيذاء الذات ، فقد أظهرت النتائج ان متوسط الذكور (45.75) وبانحراف معياري (16.22) ،أما متوسط الاناث فقد بلغ (52.61) وبانحراف معياري (20.41) وعند اختبار الدلالة المعنوية اتضح أنه يوجد فرق دال بين متوسط الذكور، ومتوسط الاناث في مقياس أيذاء الذات، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.62) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) ولصالح الأناث عند مستوى (0.05) وهذا يدل على أن الأناث لديهم مستوى من أيذاء الذات أكبر من الذكور والجدول (6) يوضح ذلك.

الأختبار التائي لعينتين مستقلتين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات افراد العينة في حسب متغير الجنس (ذكور – اناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	25	45.75	16.22	48	6.62	1.96	0.05
الأناث	25	52.61	20.41				

7-معرفة طبيعة العلاقة وأتجاهها بين الحاجات الأرشادية وسلوك الأحتجاج وأيذاء الذات لدى عينة البحث.

التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث (الحاجات الأرشادية ، سلوك الأحتجاج ، أيذاء الذات) ، ومدى اسهام متغيري (سلوك الأحتجاج) و (أيذاء الذات) في التباين الكلي متغير (الحاجات الأرشادية) , لدى افراد العينة لغرض الكشف عن مدى إسهام كل من متغيري سلوك الأحتجاج ، أيذاء الذات في متغير الحاجات الأرشادية استعمل الباحث الوسيلة الاحصائية المتمثلة بـ(تحليل الانحدارالمتعدد multioleregression) اذ تم حساب معاملات الارتباط بأستعمال معامل ارتباط (بيرسون) ، فقد اشارت النتائج الى ان مصفوفة الارتباطات بين متغيرات البحث دالة احصائياً عند مقارنتها بـ قيمة معامل الارتباط الجدولية (2،995) بمستوى (0.05) ودرجة حرية (48) وكما موضح في جدول (7)

مصفوفة الارتباطات بين متغير (سلوك الأحتجاج ، أيذاء الذات) ومتغير الحاجات الأرشادية

المتغير	الحاجات الأرشادية	سلوك الأحتجاج	أيذاء الذات
الحاجات الأرشادية	1	0.427	0.198
سلوك الأحتجاج		1	0.124
أيذاء الذات			1

وقد بلغ معامل الارتباط المتعدد (354 ،0) وبعد اخضاع قيمته معامل التحديد الكلي (R2) الذي بلغ (0.122) الى معادلة تحليل الانحدار المتعدد ظهر ان النسبة الفائية المحسوبة تساوي (25.536) وهي اكبر من النسبة الفائية الجدولية البالغة (2,995) وبدرجتي حرية (2- 47) ، فهي دالة احصائياً عند مستوى (0.05) وكما موضح في جدول (8) .

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لقيمة معامل التحديد الكلية للمتغيرات او التعرف على مدى اسهام متغيري (سلوك الأحتجاج ، أيذاء الذات) في درجات متغير (الحاجات الأرشادية)

مصدر التباين	مجموع المربعات s.s	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة عن مستوى (0.05)
الانحدار	9748.977	2	4874.489	2.995	دالة
الخطأ	68092.567	47	169.89		
الكلي	77821.529	49			

وعند تحويل قيم معاملات الانحدار المتعدد لغرض التعرف على الاسهام النسبي المعياري للمتغيرين (سلوك الأحتجاج ، أيذاء الذات) ، والخطأ المعياري لهما الى معاملات انحدار معيارية (BETA) المقابلة لكل متغير والتي يمكن عن طريقها معرفة اي من المتغيرين له تأثير اكبر من متغير (الحاجات الأرشادية) ، فقد تبين ان متغير (سلوك الأحتجاج) قد حظى بأسهام اكبر أذ جاء بالمرتبة الاولى ، اي أنه له اثرا في الحاجات الأرشادية ، لأن قيمة معامل الانحدار المعياري (BETA) لهذا المتغير سلوك الأحتجاج بلغت (0.213) ولغرض معرفة دلالته الاحصائية ، فقد بلغت القيمة التائية له

(6.854) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2.995) لذلك فأنها دالة احصائياً عند مستوى (0.05) وان متغير سلوك الأحتجاج يسهم بـ (11.89) من التباين الكلي في متغير (الحاجات الأرشادية) ، اما متغير (أيذاء الذات) فقد أظهرت النتائج بأنه يسهم في الحاجات الأرشادية (المرتبة الثانية) ، اذ بلغ معامل الانحدار المعياري (BETA) لمتغير (أيذاء الذات) (0.146) ، ولمعرفة دلالته الاحصائية فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.328) وهي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (2.995) ،وان المتغيرين يسهمان بـ (12.5%) من التباين الكلي في متغير الحاجات الأرشادية وجدول (9) يوضح ذلك

معاملات الانحدار لمتغيري (سلوك الأحتجاج ، أيذاء الذات) في درجات متغير (الحاجات الأرشادية)

المتغير	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري std.error	معامل الانحدار المعياري	القيمة التائية المحسوبة t	مستوى الدلالة
الحد الثابت	122.975	7.927	-------	14.863	دالة
سلوك الأحتجاج	0.367	0.083	0.314	6.852	دالة
أيذاء الذات	0.197	0.045	0.167	3.876	دالة

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :

1-ضرورة أهتمام وزارة العمل والشؤون الأجتماعية ودوائر أيواء المشردين والمشردات بالحاجات الأرشادية الأساسية النفسية والفسيولوجية والجسمية .

2-ضرورة أهتمام وزارة العمل والشؤون الأجتماعية بتنمية مهارات المرشدين والباحثين الأجتماعيين العاملين في دور أيواء الدولة حول كيفية التعامل مع سلوك الأحتجاج من خلال الورش والندوات الأرشادية من قبل المختصين.

3-ضرورة الأنتباه من قبل المرشدين والباحثين في دور أيواء الدولة الى سلوكيات أيذاء الذات والتفكير الأنتحاري عنده المشردين والمشردات والتعامل معها بجدية .

4-ضرورة تقديم الخدمات الأرشادية النفسية الى المشردين والمشردات بأستمرار.

5-ضرورة عدم تدخل القوات الأمنية والحرس أثناء الأحتجاجات والتعامل مع المحتجين بطريقة علمية سلمية من قبل المختصين.

6-ضرورة أدخال المشردين والمشردات في دورات تربوية ومهنية لدمجهم في الحياة الأجتماعية.

7-ضرورة توفير الخدمات الأساسية من كهرباء وماء وحمامات .

8-ضرورة توفيرالورش والمصانع الصغيرة لتعليم المشردين والمشردات بعض المهن المفيدة مثل ورش للحدادة والنجارة وتصليح السيارات ومعمل للخياطة والحياكة وتصنيع الأغذية.

9-ضرورة أعادة النظرببعض فقرات قانون رعاية الأحداث المرقم (76) لسنة 1983 ، ولا سيما المواد (29)،(30) لتلائم الواقع الحالي.

المقترحات:

1- أثر برنامج أرشادي حول خفض التفكير الأنتحاري لدى عينة البحث.
2- أثر برنامج أرشادي حول خفض السلوك الأحتجاجي لدى عينة البحث.
3- أثر برنامج أرشادي حول خفض أيذاء الذات لدى عينة البحث.

المصادر

- بلقيس، مرعي ، وأخرون، (1982) الميسر في علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- توق، محي الدين وأخرون،(1984) أساسيات علم النفس التربوي ، دار جون وايلي وأبنائه للطباعة والنشر، الأردن.
- الجسماني، عبد علي حسين (1984) علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية، منشورات الفكر العربي، بغداد.
- جورارد، سدني. م (1973) الشخصية بين الصحة والمرض التكيف الشخصي، ترجمة حسن الفقي وسيد خير الله، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- داود ، عزيز حنا ، وآخرون ، 1990 ، مناهج البحث التربوي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي : جامعة بغداد .
- داود، عزيز حنا ، وأخرون (1990) علم نفس الشخصية، مطابع التعليم العالي في جامعة الموصل.
- دافيدوف، لندال (1983)، مدخل علم النفس، ترجمة سيد الطواب وآخرون، دارماكجروهيل للنشر، ط1، القاهرة.
- الدليمي ، إحسان عليوي ناصر،وأخرون، 2005 ، القياس والتقويم في العملية التعليمية ، ط2، مكتب احمد الدباغ للطباعة ، بغداد ، العراق.
- الدهلكي، حميد محمود سبتي (1995)، الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الإعدادية في بعض المناطق الريفية في العراق. جامعة بغداد.
- ديفيد، فونتانا (1989) الشخصية والتربية ترجمة عبد الحميد يعقوب جبرائيل وصلاح محمد نوري داود، مطابع التعليم العالي، اربيل.
- الربيعي، علي جابر (1994) شخصية الإنسان وتكوينها وطبيعتها واضطراباتها، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- راضي ، مؤيد عبد السادة (2001) : إضطراب الشخصية المضادة للمجتمع وعلاقته بإيذاء الذات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد، العراق .
- زيدان، محمد مصطفى، وآخرون، (1985) علم النفس التربوي، دار الشروق، جدة.
- الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون ،1981 ، الاختبارات والمقاييس النفسية ، مطابع دار الكتب ،جامعة الموصل ، العراق.

- السيد، فؤاد البهي ،2006 ، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.
- شلتز، دوان (1983) نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد.
- صالح، قاسم حسين (1988) الشخصية بين التنظير والقياس، مطبعة التعليم العالي، بغداد.
- العبيدي، سهيلة (1987) حاجة المدارس المهنية للإرشاد التربوي من وجهة نظر طلبتها والعاملين الإداريين فيها (رسالة ماجستير)، جامعة بغداد، كلية التربية.
- عاقل، فاخر (1982) علم النفس التربوي، دار العلم للملايين، ط9، بيروت.
- العظماوي ، إبراهيم كاظم (1988) : معالم من سيكولوجية الطفولة و الفتوة و الشباب ، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، العراق .
- عيسوي، عبد الرحمن محمد (1979) معالم علم النفس، دار الفكر الجامعي، الأسكندرية.
- ---------- ،1999،القياس والتجريب في علم النفس والتربية،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،مصر.
- الغريب ، رمزية ،1977 ،التقويم والقياس النفسي ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، مصر.
- الغمري، إبراهيم (1979) السلوك الإنساني، دار الجامعات المصرية، الاسكندرية.
- الطائي، نادية شاكر هادي (1994) الحاجات النفسية لطلبة المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد. (رسالة ماجستير)، جامعة بغداد.
- فاضل ، فراس عباس (2004) : تدمير الذات لدى مرتكبي الحوادث المرورية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ،العراق .
- فرج ، صفوت، 1980، القياس النفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.
- القصاص،مهدي محمد،2007،الإحصاء والقياس الاجتماعي، كلية الآداب ،جامعة المنصورة.
- لطفي، محسن، 2006 ، قياس الشخصية، القاهرة ,المصرية الدولية للطباعة والنشر.
- الفقي، حامد عبد العزيز (1983) دراسات في سيكولوجية النمو، دار القلم، الكويت.
- مخزومي ، أمل (2004) : دليل العائلة النفسي ، ط1، دار العلم للملايين ، بيروت، لبنان .
- المعيني، ميسون كريم ضاري 2002، التحصيل الدراسي وعلاقته بسلوك العزلة والحاجات الإرشادية للطالبات في مدارس المتميزات وأقرانهن في المدارس الاعتيادية الأخرى، رسالة ماجستير غير منشور ، كلية التربية للبنات - جامعة بغداد.
- كالفين هول- جاردنر ليندزي (1978) نظريات الشخصية، ترجمة فرج احمد فرج وآخرون، دار الشايع للنشر، ط2، القاهرة.
- ملحم ، سامي ، 2000 ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط1، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

• نظمي، فارس كمال عمر ،2009، الحرمان النسبي والهوية الاجتماعية وعلاقتهما بسلوك الاحتجاج لدى العاطلين عن العمل، أطروحة دكتورة غير منشورة ، كلية الأداب،جامعة بغداد.
• الوقفي، راضي (1998) مقدمة في علم النفس، دار الشروق ط3، عمان- الأردن.
• الوقائع العراقية ،1983، قانون رغاية الأحداث ،رقم الغدد 2951، بتاريخ 1-8-1983.
• Abrams, D. & Moura, G. R. D. (2002). The Psychology of Collective Political Protest. In: V. V. Ottati & R. S. Tindale & J. Edwards & F. B. Bryant & L. Health & D. C. O'Connell & Y. Suarez – Balzacar & E. J. Posavac (Eds). The Social Psychology of Politics. New York: Kluwer Academic, pp. 193 – 215
• Anastasi, A, (1976) ! Psychological Testing, uh- ed, Macmill book company , New York. Alderman, Tracy (1999): Scarred Soul , New Harbinger Publications , Oakland, California, U.S.A.
• Baron, S. W. (2006). Street Youth, Strain Theory, and Crime. Journal of Criminal Justice, 34 (2), 209-223
• Boeree, George (2002): A Bio – Social Theory of Neurosis, Shippensburg University, Pennsylvania, U.S.A., uebspace.ship.edu
• Cragun, E. R. T. & Cragun, D. D. (2006). Introduction to Sociology. Wikibooks: The Open Content Textbooks Collection
• Chapman, Alexander L., et.al. (2006): Solving the Puzzle of Deliberate Self – Harm: The Experiential Avoidance Model, Behaviour Research and Therapy, Elsevier Publishing Inc., Washington, U.S.A., Vol.44. Dicaprio, Nicholoas, S. (1976). The Good life, mode Is for A healthy personality. Prentice- Hall, Inc. Englewood cliffs, New Jersey
• Dunman, L.Joe (2003): The Emile Durkheim Archive , Version www.durkheim.itgo.com
• Foster , Christine (2006): Confidence Man , Stanford Alumni Association , Stanford Magazine . www.stanfordalumni.org .Maslow, A. H. (1970): Motivation and personality, second ed. Harper and publishers, New York, Evanston and London
• Guilford, J.P. (1954): Psychometric Methods, 2nd ed. New York, McGraw-Hill .
• Sutton, Jan & Martinson, Deb (2003): Because I Hurt: Understanding Self – Injury and Healing The Hurt , Haw to books , U.K., ISBN 1857038959,

9781857038958. Selekman, Matthew (2002): Adolescent Self Harm, American Association for Marriage and Family Therapy, Alexandria, U.S.A .

- Sherwood, R. (2003).Social Protest Rhetoric (A Lecture): James Madeson University. In : http://cal.jmu.edu/sherwork/WRIT%20210/social_protestrhetoric.htm
- Skegg, K. (2005): Self – Harm, Journal of the Minnesota State Medical Association and the Northwestern lancet, Lancet Publishing, U.S.A., N.17830080R
- Stanley , c. , Hopkins , J. and keuneth , D. (1972) : Educational and psychological measurement and evaluation. New York , printce – Hall
- MasLow, A.(1970) Motivation and Personality, NewYork, Harperp:130
- Jung, R. (1996). A Review of Theory of Collective Behavior by Neil J. Smelser. Industrial and Labor Relations Review, 19(2), 318-320.
- Kaase, M. (1990). The Cumulativeness and Dimensionality of the Participation Scales. Kanan, Linda & Finger, Jennifer (2005): Self – Injury: Awareness and Strategies for School Mental Health Providers, cde.state.co.us
- Kanan, Linda & Finger, Jennifer (2005): Self – Injury: Awareness and Strategies for School Mental Health Providers, cde.state.co.us Smelser, N. J. (1971). Theory of Collective Behavior. New York: The Free Press
- Swain, Dewey (2006): Self – Injury: A Search for Understanding , Crisis Counselors , Helpline Inc.,U.S.A.
- Lofland, J. (2008). Protest: Studies of Collective Behavior and Social Movements. USA: Transaction Publishers Rodham, K.., et.al. (2004): Reasons for deliberate self –harm: comparison of self – poisoners and self – cutters in a community sample of Adolescents, Journal of American Academic of Child & Adolescent Psychiatry, U.S.A., Vol.43, N.1.

الحاجات الأرشادية وعلاقتها بسلوك الأحتجاج وإيذاء الذات لدى المشردين والمشردات

أ.م.د. علي محسن ياس العامري

Guidance needs and their relationship to protest behavior and self-harm among homeless and homeles

Dr.Ali Mohsen Yas Al Ameri
Al-Mustansiriyah University - College of Basic Education
Iraq – Baghdad
dralialameri133@gmail.com
07706641086

Abstract:
The current research aims to identify the indicative needs of the research sample, to identify the significance of the differences between the sex variable (males and females) according to the indicative needs scale, to identify the level of protest behavior of the research sample, and to identify the significance of the differences between the sex variable (males and females) according to the scale Protest behavior, identifying the level of self-harm in the research sample, and identifying the significance of the differences between the sex variable (males and females) according to the scale of self-harm and knowing the nature of the relationship and direction between the indicative needs, protest behavior and self-harm in the research sample, and the current research is limited to the homeless and homeless in shelters Affiliated to the Ministry of Labor and Social Affairs in the city of Baghdad for the year (2020-2021), and for the purpose of achieving the research objectives, the researcher built the three measures (indicative needs, protest behavior, and self-harm) to fit the research sample, and the sample was chosen in a random way of (50) homeless and homeless By (25) homeless and (25) homeless, and after analyzing the results, the research reached the following results: That the members of the current research sample have guidance needs, and that males have equal Z of the indicative needs is greater than that of females, and that the members of the current research sample have protest behavior, that males have a greater level of protest behavior than females, and that the members of the current research sample have a high level of self-harm, and that females have a greater level of self-harm than males, It was found that the variable (protest behavior) had the largest contributions, as it came in the first place. As for the variable (self-harm), the results showed that it contributes to counseling needs (second place), and that the two variables contribute to (12.5%) of the total variance in the needs variable. Indicative, and the research came out with a set of recommendations.

Keywords: indicative needs - protest behavior - self-harm - homeless and homeless